المقدمة:

أشار (العوهلي، ٢٠١٠م) إلى أن المرحلة الثانوية في دول الخليج العربية تفتقر إلى عدد من المحددات الضرورية التي تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات الطلاب، مما يعني أن مخرجاته تفتقر إلى العديد من المهارات اللازم توفرها في مَن يريد من الالتحاق بالمرحلة الجامعية. ولتجاوز هذه الاشكالية حرص العديد من مؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة على إعداد وتقديم برامج تأهيلية للطلاب الجدد الملتحقين بها، بهدف تهيئة الطلبة للانخراط في الحياة الجامعية والوفاء بمتطلباتها وتحقيق النجاح فيها، وتشير نتائج البحوث التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن العديد من الجامعات والكليات الأمريكية تقدم برامج تأهيلية للطلاب الملتحقين بها، وحققت هذه البرامج نتائج إيجابية أدت إلى زيادة قدراتهم ومهاراتهم الشخصية وسهولة انخراطهم في الحياة الجامعية وارتفاع مستويات تحصيلهم العلمي، وتخفيض نسبة تسرب الطلاب من التعليم الجامعي، كما ساهمت في تكيف الطالب المستجد مع مرحلته الجامعية. (القرني وآخرون، ١٤٢٩هـ).

ولم تكن مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بمنأى عن تلك التوجهات فقد أقرت جامعة الملك سعود برنامج السنة التحضيرية في عام ١٤٢٨هـ بهدف تهيئة الطلبة المستجدين وتحضيرهم للدراسة الجامعية. (إدارة الاحصاء والمعلومات، ١٤٣١). كما يسعى البرنامج الى إكساب الطلبة العديد من المهارات، كمهارات اللغة الانجليزية، من خلال برنامج مكثيف يهيئه للاختبارات المعيارية العالمية مثل اختبار جامعة كامبردج العالمي IELTS، ومهارات الحاسب الآلي، لاكتسابهم المهارات التقنية التي يحتاجونها في حياتهم المستقبلية، وإثراء مهاراتهم ليكونوا قادرين على التعامل مع الحاسب الآلي، ومهارات الرياضيات، بهدف الإسهام في تكوين تفكير رياضي ومنطقي سليم لديه ليساعده في حل المسائل والمشكلات، ومهارات تطوير الذات، لتأهيل طلاب الجامعة

ليكونوا قادرين على النجاح أكاديميًا والمنافسة في سوق العمل، كما يهدف البرنامج إلى تأهيل الطلاب عقليًا في مجال التفكير والتعلم والبحث، وإنسانيًا في مجال الاتصال والتواصل، وبدنيًا في مجال الصحة واللياقة، وعمليًا في مجال ريادة الأعمال. (إدارة الاحصاء والمعلومات، ١٤٣١هـ)

وتتجانس تلك الرؤى مع تسعى إليه تجارب بعض الجامعات العالمية للسنة التأهيلية، فقد أشارت البيانات التي تم الحصول عليها من المسح الوطني الأمريكي لعام ٢٠٠٩م أن حوالي ٨٧,٣% من الكليات والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم نوع من أنواع الحلقات الدراسية لطلاب السنة الأولى من المرحلة الجامعية (Padgett &Keup, 2011)، وتعتبر الحلقات الدراسية في السنة الأولى دورة مستقلة تهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية التي تساعدهم على النجاح أثناء دراستهم الجامعية، ومن أبرز الموضوعات التي يتم تناولها في الحلقات الدراسية في السنة الأولى من المرحلة الجامعية: أساليب ومهارات الدراسة والتعلم. وإدارة الوقت. وموارد الحرم الجامعي والمرافق والخدمات. والحياة الطلابية في الحرم الجامعي. والإنتقال من التعليم العام إلى التعليم العالي. والمهارات الأكاديمية كالتفكير الناقد، حل المشكلات، الاتصال، الكتابة والمهارات المكتبية، ومهارات التنمية الشخصية كمفهوم الذات والتعامل مع الآخرين. (Kutlu.2013)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تبين أهمية السنة التحضيرية في تحسين مدخلات الجامعة وتجويد مخرجاتها، فقد توصلت دراسة ماثيو و مارك Mark E.Enberg, (Matthew J.Mayhew,2007) إلى نتائج من أهمها: أن هناك تأثيرات إيجابية ذات دلالة إحصائية للتقدم في المقررات التمهيدية على المخرجات التعليمية والنمائية، وقد أوصت الدراسة باستخدام النظرية النمائية في توجيه البرامج وتطبيقاتها، كما كشفت دراسة جنسن وآخرون (Jensen, et al., 2012) عن نتائج إيجابية في تحقيق

مخرجات التعلم والاندماج في تعلم المقررات من خلال تحقق الأهداف السلوكية الفعالة وتحقق أهداف المحتوى نتيجة التكامل بين مقررات السنة التحضيرية، من خلال مشاريع التعلم في جامعة مينسوتا، أما دراسة بلعاوي (٢٠١٣م) فأشارت إلى أن دراسة الطلبة لمادة مهارات التفكير والتعلم تؤثر إيجاباً على تكيفهم الأكاديمي في برنامج السنة التحضيرية، وتوصلت دراسة عامر (٢٠١٣م) إلى أنه يوجد أثر إيجابي على الطالبات في المهارات التالية (تحديد الأهداف، تحصيل المعلومات، إدارة وتنظيم الوقت، استرجاع المعلومات، الاتصال، التفكير، البحث العلمي)، وحول قدرة البرامج الأكاديمية على تنمية مهارات الطلبة، أشارت دراسة النجار (٢٠١٠م) إلى أن برامج كلية التربية بجامعة الأزهر في غزة حققت أهدافها الاجتماعية بنسبة ٧٧,٥% ، وبنسبة ٧٦,٣% في مجال الأهداف العملية، و٧٦% في مجال الأهداف الوجدانية، و٧٠,٣% في مجال الأهداف المعرفية، أما دراسة باجابر (١٤٣٢هـ) فتوصلت إلى نتائج من أهمها: أن درجة تحقيق كليات التربية في الجامعات السعودية لأهداف التعليم العالي من وجهة نظر عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، وأن كلية التربية بجامعة الملك سعود هي الأفضل في تحقيق الأهداف.

ويتبين من الدراسات السابقة قدرة البرامج التأهيلية في الجامعات على تحقيق نتائج ايجابية في تنمية مهارات خريجي المرحلة الثانوية مما يؤدي الى تحسين مدخلات التعليم الجامعي و وبالتالي مخرجاته، وبالمقابل تشير دراسات أخرى الى ضعف مخرجات التعليم العالي، وهذا ما دفع الباحثان الى القيام بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

أشارت ندوة وقائع التعليم الثانوي التي أقيمت في دبي إلى أن كثير من الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم العالي في الوطن العربي يفتقرون إلى كثير من المهارات الأساسية والمهمة في التعلم مثل مهارات اللغة الانجليزية، ومهارات الرياضيات التي تساعد على

الفهم والاستيعاب، ومهارات التفكير الإبداعي والناقد والقدرة على التحليل والاستنتاج. (أبو عرابي، ٢٠١٠م). وفي ذات الاتجاه نجد أن مخرجات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية تعاني من نفس المشكلة، إذ أشارت دراسة قام بها العتيبي الى وجود فجوة بين مخرجات التعليم الثانوي ومتطلبات التعليم العالي. (العتيبي، ٢٠١٠)، بينما أشار الخليفة الى عدم ملائمة مخرجات التعليم العام لمتطلبات الدراسة بالمرحلة الجامعية. (السكران، ١٤٢٩هـ)(الخليفة، ١٤٢٠هـ)

وبالتالي أقرت العديد من الجامعات السعودية، وعلى رأسها جامعة الملك سعود برنامج السنة التحضيرية بهدف تأهيل الطلاب وتطوير مهاراتهم بما يتلائم واحتياجات المرحلة الجامعية. (عمادة السنة التحضيرية، ١٤٣٤هـ) وهذا ما دعى الباحثان الوقوف على مدى تحقق أهدافها، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي: ما مدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود لأهدافها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟

أهمية الدراسة: تتحدد أهمية الدراسة في أن الجامعات في المملكة العربية السعودية أقرت برنامج السنة التحضيرية كمتطلب للدراسة بها وهو مشروع حديث لم يتعرض للعديد من الدراسات التقويمية، وبالتالي يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة متخذي القرار والمسؤولين عن السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود لمسار الكليات الإنسانية في تعزيز نقاط القوة، والبحث عن حلول لتلافي نقاط الضعف، مما يعزز من الاتجاه نحو جودة المخرجات التي تسعى إليها مؤسسات التعليم العالي.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها المعرفية والوجدانية والنفسحركية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

وسيتم تحقيق هدف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس: مامدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ؟

وينبع منه التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما أبرز مبررات إقرار برامج السنة التحضيرية بالجامعات السعودية؟
٢. ما أبرز التجارب المحلية والعالمية في برامج السنة التحضيرية؟
٣. مامدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها المعرفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ؟
٤. مامدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها الوجدانية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ؟
٥. مامدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها النفسحركية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب ؟

حدود الدراسة: الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة في حدها البشري على أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود، والطلاب خريجي السنة التحضيرية الملتحقين بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على مستوى تحقيق مسار الكليات الإنسانية (الآداب، التربية، الأنظمة والعلوم السياسية، السياحة والآثار، اللغات والترجمة، التربية البدنية والرياضة) في السنة التحضيرية لأهدافها المعرفية والوجدانية والنفسحركية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة:

السنة التحضيرية: هي سنة تأهيلية تقوم بإعداد الطالب للمرحلة الجامعية من حيث إتقان اللغة الانجليزية، والرياضيات والعلوم، وعلوم الحاسب الآلي، ومهارات التفكير، ومهارات الإتصال (إدارة الاحصاء والمعلومات، ١٤٣١هـ).

أهداف السنة التحضيرية: ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والممارسات والسلوكيات التي ينبغي أن تحققها السنة التحضيرية لطلابها، ويمكن تصنيفها إلى أهداف معرفية ووجدانية ونفسحركية.

الكليات الانسانية: وتشمل الكليات الادبية بجامعة الملك سعود، وهي كليات (التربية، الآداب، اللغات والترجمة، الانظمة والعلوم السياسية، السياحة والآثار، كلية الرياضة والنشاط البدني).

برامج السنة التحضيرية في جامعات المملكة العربية السعودية

تمهيد:

لم تعد مؤسسات التعليم العالي في العصر الحديث قاصرةً على المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل لآخر، ومن حين لآخر؛ بل أصبحت مسؤولة عن خدمة مجتمعاتها تبحث عن الحقائق، وتواجه المتغيرات المستمرة، وتسهم في إيجاد حلول مشكلات المجتمع، وتمد سوق العمل الحكومي والأهلي بالكوادر البشرية المؤهلة التي تلبي احتياجاته، وهذا الأمر الذي جعل التغيير والتطور أمرًا حتميًا لأنظمة ومؤسسات التعليم العالي لكي يواكب ويلبي احتياجات التغيرات في المجتمع (العتيبي،٢٠١٠م).

لذا تحرص جميع دول العالم على اختلاف أحجامها ومستويات نموها على تطوير مؤسسات التعليم العالي من آن لآخر لقناعتها بأهمية الدور الذي يلعبه التعليم العالي في نقل الدول إلى مراحل متقدمة من النمو بالإضافة إلى كون هذا التعليم تعليماً

تخصصياً قيادياً، يُعد من المقومات الرئيسة للدولة العصرية (البهواشي، والربيعي، ١٤٢٥هـ).

ويعزى ذلك إلى وجود مجموعة من القضايا تشير إلى مافي نظام التعليم العالي من فجوات وما يعتريه من قصور في مواجهة المتطلبات العلمية، وهو مايستدعي اعتماد مجموعة من الإصلاحات التجديدية في بنية النظام ومحتواه ووسائله وتقنياته (الرويلي، ٢٠٠٩م).

والتعليم العالي في المملكة العربية السعودية –شأنه شأن كثير من دول العالم– يواجه الكثير من العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه المرسومة، وحتى تتمكن المملكة العربية السعودية من تحقيق أهدافها وطموحاتها والتطلعات المرجوه من مؤسسات التعليم العالي فيها يجب عليها مواجهة العقبات بأسلوب التخطيط العلمي وتوفير آليات فعالة لتذليل العقبات في ضوء رؤية واضحة تعالج الواقع وتتطلع إلى تلبية حاجات المستقبل (الرويلي، ٢٠٠٩م).

وفي سبيل تحقيق ذلك اتجهت مؤسسات التعليم العالي نحو تبني الجودة ونشر ثقافتها لتطوير البرامج والتخصصات التي تقدمها واستحدثت برامج وتخصصات جديدة، وقد أكدت خطة التنمية التاسعة في المملكة العربية السعودية على قضية الجودة وكانت من أبرز القضايا والتحديات التي تواجهها الخطة، فجودة التعليم العالي تضمن تحقيق مخرجات تعليمية يمكن أن تسهم بفعالية في عملية التنمية، وبالتالي كان تحسين جودة التعليم من ضمن الأهداف العامة للتعليم العالي (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ). ويأتي موضوع السنة التحضيرية كأحد برامج تحسين الأداء وضمان الجودة التي تنتهجها وزارة التعليم العالي (وزارة التعليم العالي، ١٤٣٤هـ).

ويلخص الباحثان مبررات إقرار برنامج السنة التحضيرية في مجموعة من النقاط الآتية:

١- زيادة الطلب على التعليم الجامعي:

أظهرت الإحصاءات والدراسات توسع مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي في قبول مخرجات التعليم الثانوي بشكل كبير، وقد أشار العرابي في ندوة التعليم الثانوي لدول الخليج العربي أن دول الخليج العربي من أعلى دول العالم في قبول خريجي المرحلة الثانوية في الجامعات بنسبة ٨٠% من إجمالي مخرجات التعليم العام، مشيرًا إلى التباين بين دول الخليج العربية والدول المتقدمة في مجال التعامل مع مخرجات التعليم العام وكيفية استيعابها في مؤسسات التعليم العالي، وقد قدم بعض النماذج العالمية في هذا الشأن حيث أوضحت أن نسبة الطلاب الملتحقين بالجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية لاتتجاوز ٤٥% من خريجي التعليم العام بينما الغالبية منهم يلتحقون في كليات التقنية وكليات المجتمع، وهذا عكس مايحصل في دول الخليج العربية حيث أن نسبة الطلاب الملتحقين بالجامعات تمثل ٨٠% بينما ٢٠% منهم يتجهون إلى الكليات الأخرى (تقنية، صحية، عسكرية، وبرامج تدريبية أخرى)، كما أشار العرابي إلى بعض الدول الآسيوية التي تشهد تطورًا تنمويًا سريعًا مثل كوريا الجنوبية التي يتمثل نسبة الملتحقين بالجامعات فيها بنسبة ٥٤% من الطلاب خريجي التعليم العام وفي سنغافورة بنسبة ٣٥% من الطلاب (أبوعرابي، ٢٠١٠م).

وفي المملكة العربية السعودية كانت نسبة الطلاب الملتحقين بالجامعات في عام ١٤٣٠هـ أكثر من ٩٠% من خريجي الثانوية العامة(وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ)، وبالتالي ستواجه مؤسسات التعليم العالي فيها ضغطًا شديدًا سوف يؤثر سلبيًا على جودة مخرجاتها، والمشكلة الحقيقية لاتكمن في الأعداد المتزايدة من طالبي المقاعد الجامعية فقط بل في تدني مستوياتهم العلمية (أبوعرابي، ٢٠١٠م).

٢- عدم ملائمة خريجي التعليم العام للمرحلة الجامعية:

من الصعوبات التي تواجهها مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي ضعف وتدني مستوى مدخلات التعليم العالي ويمكن عرض بعضها على سبيل المثال لا الحصر في النقاط الآتية:

أ. ضعف مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية: من الملاحظ تدني مستوى طلاب التعليم العام والتعليم العالي في اللغة الإنجليزية وعجزهم عن التحدث بها وضعفهم في كتابتها إلى درجة عجزهم عن فهم أمور بسيطة مكتوبة باللغة الإنجليزية ناهيك عن الضعف الشديد في التعبير، فكيف يفهم المحاضرات ويستوعب قراءة المراجع ويتابع الجديد في الدول المتقدمة في مجال تخصصه بلغة لايعرفها إن لم يكن يجيد الحد الأدنى من المعرفة باللغة الإنجليزية (أبوعرابي، ٢٠١٠م).

ب. ضعف مستوى الطلاب في الرياضيات: هناك بعض جوانب القصور التي يعاني منها الطلاب في الرياضيات ومنها: القدرة القرائية الرياضية إحدى أهم المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتقنها الطالب كونها تستخدم في المواقف العلمية والعملية المختلفة كما أنها تساعد في إحداث عملية الترابط بين مكونات المفاهيم الرياضية والمشكلات التي تتصدى لحلها بعلاقات منطقية مضمنة في مستوى كتب الرياضيات.

وتعاني نسبة كبيرة من مدخلات التعليم العالي من ضعف شديد في القدرة القرائية المتمثلة في الفهم والاستيعاب لمدلول المفاهيم الرياضية لأن عملية القراءة ليست بسيطة فهي تتطلب كثير من المهارات وفهمًا واسعًا وأسلوبًا مناسبًا مع الكثير من الرموز والمصطلحات (أبوعرابي، ٢٠١٠م).

ت. افتقار مخرجات التعليم العام لكثير من المهارات المطلوبة للالتحاق بالمرحلة الجامعية: أشار (العوهلي، ٢٠١٠م) إلى أن المرحلة الثانوية في دول الخليج العربية تفتقر إلى عدد من المحددات الضرورية التي تسهم بشكل فعال لتنمية مهارات الطلاب،

وبالتالي تفتقر المخرجات إلى العديد من المهارات اللازم توفرها في مَن يريد من الالتحاق بالمرحلة الجامعية، ومنها: –مهارات التعلم الذاتي والبحث عن المعلومات وتحليلها مما شكل مجتمعًا طلابيًا اعتماديًا باحثًا عن المعلومات والمعرفة الجاهزة، –مهارات التواصل والمشاركة المجتمعية مما شكل عزوفًا لدى الشباب عن طبيعة وأهمية الدور المجتمعي المطلوب منهم، –مهارات التفكير العلمي والتفكير الناقد وهو ماأنتج طلاب يعتمدون على التلقين والحفظ، –القدرة على حل المشكلات من حيث تحديد المشكلة وصياغتها ووضع فروض لحلها، والقدرة على التفكير الإبداعي والإبتكاري.

٣- متطلبات المرحلة الجامعية:

قام بعض المهتمين بقضايا التعليم الجامعي بتقديم نماذج بالكفايات والمهارات التي ينبغي توفرها في الطالب الذي يريد الالتحاق بالجامعة كي يتمكن من الاندماج في الحياة الجامعية ومتابعة تعليمه الجامعي بكفاية ونجاح، وبحسب ما أشار كل من (تريس،١٩٩٩م)؛ (الخليفة، ١٤٢٠هـ)؛ (بشارة، ٢٠٠٥م)؛ (العتيبي، ٢٠١٠م)؛ (العوهلي،٢٠١٠م): فإن من أبرز الكفايات، مايأتي: (العمل التطوعي ومساعدة الآخرين. –ممارسة بعض الأعمال بروح فريق العمل الجماعي. –إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وكيفية التعامل معهم واحترام الرأي الآخر المختلف. –قيم الانضباط والاهتمام والحرص والمثابرة والتنظيم والأمانة وضبط النفس وتنظيم واحترام الوقت والمواعيد. –التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع. –استخدام وتوظيف الرياضيات من حيث إتقان المهارات الأساسية للرياضيات والعلاقات والقوانين والحقائق الرياضية التي تحكمها. –الشخصية المستقلة (الرأي الخاص، الاعتماد على النفس، الثقة في النفس، تحمل المسؤولية). –مهارات الاتصال المختلفة (الكتابة، القراءة، الحوار والمناقشة والإقناع). –مهارات التفكير المختلفة (الإبداعي، الابتكاري، الناقد). –الاستدلال والاستنباط والإستقراء والتخطيط العلمي لحل

المشكلات في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة. –المرونة العقلية المعرفية التي تمكن الطالب من الاستجابة للتطورات الاجتماعية الجديدة وتقبل التغيير للأفضل. – الرغبة والدافعية في التعلم والأداء الجيد. –المهارات الأساسية للبحث العلمي. –المهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي. –ممارسة العادات الصحية السليمة)

٤- متطلبات سوق العمل:

لم تكن قضية ملائمة مخرجات التعليم العالي السعودي لمتطلبات سوق العمل مطروحة للتداول عندما كان سوق العمل السعودي يستوعب جميع خريجي مؤسسات التعليم العالي ويضمن لهم الوظيفة المناسبة؛ إلا أن التغيرات والتحولات التي حدثت في السنوات الأخيرة في المجالات الاقتصادية جعلتها قضية جوهرية تستحق لما يبذل لها من جهد، فقد تغيرت متطلبات سوق العمل فالآن يطلب خريجين يمتلكون مهارات العمل الأساسية، ومهارات العلاقات الشخصية، ومهارات التفكير الناقد، والابتكار واتخاذ القرار ، وغيرها من المهارات التي تمكنهم من القيام بأعمالهم بالشكل المطلوب.

وقد ذكرت بعض الدراسات والأبحاث أن هناك أسباب جوهرية تحول دون قبول سوق العمل لمخرجات التعليم العالي تتمثل في بعض الجوانب السلوكية والأكاديمية والقدرات الفردية، وعدم الثقة في كفاءتهم ومهاراتهم التي يمتلكونها. ومنها دراسة العتيبي (٢٠١٠) والتي توصلت الى وجود جوانب من النقص في مخرجات التعليم العالي الملتحقة بسوق العمل السعودي، منها: تدني التحصيل المعرفي وضعف القدرات التحليلية والابتكارية والتطبيقية والقصور في تعزيز القيم والاتجاهات الإنتاجية، والضعف بشكل عام في اللغة الانجليزية وعدم الإلمام الكافي بمهارات تشغيل واستخدام الحاسب الآلي.

٥- التقدم المعرفي والتكنولوجي:

مرت البشرية بثلاث ثورات على مر التاريخ إبتداءًا بعصر الثورة الزراعية ثم الصناعية، ثم عصر الثورة العلمية والتكنولوجية في الوقت الحالي الذي نعيش فيه (تركي، ١٩٩٠م)،

حيث ظهر فيه الإنتاج السريع الضخم للمعرفة، والذي يعتمد في تخطيطه على الحاسب الآلي، ويؤثر بدرجة كبيرة في تنمية القدرات المميزة واللازمة للدخول فيه بإيجابية، كما أنه أساس الإنتاجية والنشاط العقلي وتغير نسيج الحياة بشكل عام، وفيه أصبح المجتمع العالمي يختلف في نوعية المنتج والمستهلك وأصبح الاستهلاك فيه يعتمد على المعارف والأفكار بدلًا من رأس المال المادي (نوفل، ١٩٩٢م).

وبالتالي أصبح تقدم أي دولة مرهونًا بما تمتلكه من تقدم علمي وتكنولوجي ومدى قدرتها على الإسهام في إنتاجه فلم يعد تقدم الدول الآن بما تمتلكه من ثروات طبيعية وإنما بما تمتلكه من معارف ومهارات تستخدم في زيادة قدرة المجتمع على الإنتاج المعرفي بما يسمى بالإقتصاد المعرفي (مطهر، ٢٠٠٥م).

ولذلك يمثل التقدم العلمي والتكنولوجي تحديًا من منطلق أنه يحدث تغيرات سريعة، نتائجها النهائية غير معروفة ويصعب التنبؤ بها، لذلك ينبغي أن يواجه هذا التحدي للوقوف على مشارف المستقبل والإنطلاق نحو التنمية (بهاء الدين، ١٩٩٢م)، وتكمن أهمية مواجهة هذا التحدي في الإستفادة من نتائج هذا التقدم فيما يعود على المجتمع بالنفع.

وعليه فإن أنظمة المجتمع المختلفة مطالبة بأن تلعب دورًا يتناسب مع طبيعة كل منها في مواجهة هذا التحدي، والنظام التعليمي والعالي منه خاصةً مُطالب بشكل كبير أكثر من المؤسسات الأخرى من منطلق أن الجامعات هي الجهة المسؤولة عن إنتاج المعرفة فضلًا عن متابعة المستجدات العلمية والتكنولوجية بشكل عام والتخصصية بشكل خاص، إضافةً إلى أنها رائدة التطور والإبداع، وصاحبة المسؤولية في تنمية القوى البشرية التي هي أهم ثروة يملكها المجتمع، إضافةً إلى أنه أكثر أنواع التعليم ارتباطًا بقضية العلم والتكنولوجيا بحكم مهامها ووظائفها التي تتمثل في نقل المعارف العلمية والتكنولوجية وإنتاجها وتطبيقها باعتبار هذه العملية من مهامها الأساسية المتعارف عليها في هذا العصر (عزب، ١٩٩٩م).

فالجامعات تسهم وبشكل مستمر عبر برامج البحث العلمي ومراكز التميز والأنشطة العلمية فيها في خدمة قضايا المجتمع والبيئة ومتطلبات التنمية الشاملة المستدامة والتوجه نحو الإقتصاد القائم على المعرفة (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ).

وبناءًا على ماسبق من تحديات تواجة مؤسسات التعليم العالي التي تتمثل في التقدم العلمي والتكنولوجي من جهة ومن جهة أخرى أنها الجهة المعول عليها أكثر من المؤسسات الأخرى وجب عليها مايأتي (عزب، ١٩٩٩م):

١- إعداد إنسان بقدرات مختلفة عما قبل وهذه القدرات تتمثل في التنبؤ بالمستقبل والإبداع والابتكار.

٢- التركيز على الإعداد العلمي للطلاب وخاصةً في العلوم الأساسية حيث أنها بداية تقدم أي مجتمع، وإعداد كوادر قائمة على الإنتاج في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية بحيث تتصف هذه الكوادر بالقدرة على استعمال الرياضيات لأنها أساس أي تقدم علمي، واستخدام الحاسب الآلي والتعامل مع الإنترنت في عملية التعلم، والقدرة على حل المشكلات.

٣- إتقان اللغات الأجنبية وخاصةً لغات الدول المتقدمة مثل اللغة الإنجليزية وغيرها حتى يستطيع الوصول لكل جديد.

٤- تغيير الدور التقليدي للطالب بحيث يتحول من مجرد طالب سلبي يتمركز دوره في حفظ المناهج إلى طالب إيجابي يناقش ويحاور ويعرض أفكاره بجرأة وحرية وينتقد الأفكار القائمة ويعرض أفكار جديدة ويستطيع التعامل مع تكنولوجية العصر الحديث.

٥- ضرورة الأخذ بفلسفة التعليم المستمر مدى الحياة وتعويد الطالب على البيئة المعرفية وتطوير ذاته بشكل مستمر من خلال التعلم الذاتي وتطوير مهارات البحث العلمي لديه لمواكبة الجديد في مجال الحياة بشكل عام ومجال العمل بشكل خاص.

التجارب المحلية والأجنبية للسنة التحضيرية

أولًا: التجارب المحلية:

- تجربة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود:

بدأت جامعة الملك سعود في تقديم برنامج السنة التحضيرية في العام الدراسي ١٤٢٨هـ/١٤٢٩هـ، وهي سنة تأهيلية مدتها سنة واحدة مكونة من فصلين دراسيين، وتقوم بإعداد الطالب للمرحلة الجامعية لإتقان اللغة الانجليزية، والرياضيات والعلوم، وعلوم الحاسب الآلي، ومهارات التفكير، ومهارات الاتصال، وغيرها وتؤهله للتفوق في مجال دراسته الجامعية (عمادة السنة التحضيرية ، ١٤٢٩هـ).

وقد بدأت بأربع كليات فقط هي: إدارة الأعمال، والهندسة، والحاسب الآلي، والعمارة والتخطيط، واقتصرت البداية على الطلاب دون الطالبات، وفي العام الدراسي ١٤٢٩هـ/١٤٣٠هـ تم التوسع بصورة أكبر حيث شملت المزيد من الكليات هي: الطب، والأسنان، والصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقة، والعلوم، والزراعة؛ كما تم تقديم البرنامج للطالبات إلى جانب الطلاب، وأخيرًا في العام الدراسي ١٤٣١هـ/١٤٣٢هـ تم تطبيق البرنامج على بقية كليات الجامعة وهي: الآداب، والتربية، والحقوق والعلوم السياسية، واللغات والترجمة، والسياحة والآثار، وعوم الرياضة والنشاط البدني (السلولي وإبراهيم، ٢٠٠٩).

ويحتوي برنامج السنة التحضيرية على ثلاث مسارات كالآتي: مسار الكليات الصحية، ومسار الكليات الهندسية والعلمية، ومسار الكليات الإنسانية.

ويحتوي البرنامج على أربعة أقسام أكاديمية كالآتي (جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ):

١- مهارات اللغة الانجليزية:

يقدم القسم التدريب العملي للطلاب على مهارات اللغة الانجليزية العامة والأكاديمية، بعد أن يوضع الطالب في المستوى المناسب في بداية العام الدراسي، ويهدف البرنامج المكثف إلى الوصول بالطالب إلى مستويات متقدمة في اللغة

الانجليزية ليحقق التواصل الفعال، واكتساب المهارات الأكاديمية في تخصصه، ويساعده على التحضير للاختبارات المعيارية العالمية مثل اختبار جامعة كامبردج العالمي IELTS.

٢- مهارات الحاسب الآلي:

يتولى القسم تدريب الطلاب عمليًا على مهارات استخدام الحاسب، ويمنح الطالب بعد اجتيازه اختبارات المقرر شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL، ويركز القسم على تدريب الطلاب لاكتساب المهارات التقنية التي يحتاجونها في حياتهم المستقبلية، وإثراء مهاراتهم ليكونوا قادرين على التعامل مع الحاسب الآلي.

٣- مهارات الرياضيات:

يهدف القسم إلى إعداد الطالب في مجال الرياضيات لكي يتمكن من مواصلة دراسته المستقبلية، والإسهام في تكوين تفكير رياضي ومنطقي سليم لديه ليساعده في حل المسائل والمشكلات، والمساهمة في تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم الرياضيات.

٤- مهارات تطوير الذات:

يتم فيه تدريب الطلاب على المهارات الخاصة بتطوير الذات لتأهيل طلاب الجامعة ليكونوا قادرين على النجاح أكاديميًا والمنافسة في سوق العمل، ويهدف إلى تأهيل الطلاب عقليًا في مجال التفكير والتعلم والبحث، وإنسانيًا في مجال الاتصال والتواصل، وبدنيًا في مجال الصحة واللياقة، وعمليًا في مجال ريادة الأعمال.

مشكلات السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود:

تمثل السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود تجربة جديدة وتوجه تعليمي فريد في إعداد الطالب الجامعي المسلح بالمهارة والمعرفة معًا، وبالتحاق الطالب بالسنة التحضيرية تبرز أمامه العديد من المشكلات التي قد تتسبب في عدم تحقيقه لأهدافه

وحاجاته بالطريقة المثلى، وبالتالي عدم تحقيق النجاح في السنة التحضيرية، وهذا بالتأكيد يؤثر سلبًا على الطالب نفسه وعلى مخرجات المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها (السلولي وإبراهيم، ٢٠٠٩).

ولكون التجربة لم تخضع لعملية تقييم إلا فيما ندر من دراسات حيث أشارت دراسة (السلولي وإبراهيم،٢٠٠٩) إلى وجود تدني في اتجاهات الطلاب للدراسة في السنة التحضيرية وذلك من خلال تدني الاتجاه نحو التعلم الذاتي، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في برنامج التعلم الذاتي وإعادة النظر في متطلبات اجتياز مقرر الحاسب الألي باعتباره المقرر الأدنى في اتجاهات الطلاب.

أما دراسة (العنقري، ١٤٣٣هـ) أشارت إلى أن هناك العديد من المشكلات الأكاديمية والإدارية تواجه طلاب السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود وكان من ضمن المشكلات (كثرة الواجبات ومتطلبات المقرر، وكثرة المعلومات في كل مقرر، ونقص خدمات التوجيه والإرشاد).

وقدم (محمود، ١٤٣٢هـ) ورقة عمل في اجتماع وكلاء الجامعات السعودية كان هدفها التعرف على أهم وأبرز المشكلات التي تواجة طلاب وطالبات السنة التحضيرية في بعض جامعات المملكة العربية السعودية، وكانت جامعة الملك سعود من ضمن الجامعات التي أجريت عليها الدراسة، وتكونت نتائج الدراسة من نقاط كثيرة منها: صعوبة اللغة الانجليزية وعدم وجود نظام واضح لتدريسها، وعدم وجود منهج معين لمادة اللغة الانجليزية، وعدم ارتباط المناهج الدراسية في التعليم العام مع مناهج السنة التحضيرية، ونقص كفاءة بعض المدربين في السنة التحضيرية، وعدم الالتزام بأهداف التعلم الذاتي من قبل المدربين، وعد الاستفادة من مهارات الاتصال البتة، وعدم وجود الإرشاد والتوجيه الأكاديمي والتربوي والنفسي، وضعف الدافعية للتعليم والتعلم، وضعف الإمكانات التي تخدم تحقق الأهداف.

وقد سبق ظهور برنامج السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود مجموعة من البرامج التحضيرية المقدمة لخريجي المرحلة الثانوية في بعض الجامعات المحلية منها برامج قصيرة لعدة أيام ،ومنها برامج طويلة تمتد لسنة دراسية كاملة، وفي السطور الآتية عرض لتجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

- تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:

تعتبر تجربة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تجربة أكاديمية واجتماعية فريدة من نوعها للدارسين في مرحلة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وذلك لأسباب عديدة منها:

أن الطالب المتقدم إلى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن يقبل في السنة التحضيرية وليس بقسم معين كما هو المعتاد في السابق في بقية الجامعات السعودية، وتتيح السنة التحضيرية في الجامعة الفرصة أمامه لاتخاذ القرار الذي يراه مناسبًا فيما يتعلق بالمجال الدراسي الذي يرغب التخصص فيه.

وكان استخدام اللغة الانجليزية بجانب اللغة العربية لتدريس المنهج الدراسي بالجامعة يضفي صيغة خاصة على أسلوب التعليم، إضافةً إلى أن الفترة التي يقضيها الطالب في الجامعة أطول من غيرها في الجامعات الأخرى حيث يتطلب البرنامج الدراسي بقاء الطالب في الجامعة خمس سنوات على الأقل وفي أي تخصص يختاره بالإضافة إلى برنامج السنة التحضيرية؛ فالحصول على درجة البكالوريوس يجب أن ينهي الطالب ١٣٩ وحدة دراسية في أي حقل من حقول الهندسة أو ١٢٨ وحدة دراسية في العلوم والإدارة الصناعية كما أن التدريب العملي والتدريب الصيفي يعتبران من المتطلبات الأساسية لتخرج الطالب من الجامعة.

وقد أجريت دراسة عام ١٤٠٣هـ كان هدفها استقصاء آراء خريجي جامعة البترول والمعادن –جامعة الملك فهد للبترول والمعادن– حول تجربتهم الأكاديمية والاجتماعية

وأثرها على حياتهم العملية وكانت النتائج أن ٩٩,٤% من الخريجين فد أفادوا بأنهم يشعرون بأن قرارهم بالالتحاق بالجامعة كان قرارًا مناسبًا وأن ٨٠,١% منهم لم يفكروا بترك الجامعة أثناء دراستهم وكان ٩١,٧ أفادوا بأن لغتهم الانجليزية عند تخرجهم كانت كافية للتعامل بها على مختلف التخصصات وكذلك أفاد ٧١,٢% من الخرجين بأن اللغة الانجليزية كانت عاملًا مساعدًا في الحصول على الوظيفة (الخضير، ١٤٠٣هـ).

ثانيًا: التجارب الأجنبية:

- تجارب بعض الجامعات الأمريكية للسنة التحضيرية:

يواجه الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي العديد من العقبات والمشكلات، ويعد طلاب السنة الأولى هم الأكثر معاناة من هذه المشكلات (Trow,2007).

وقد بين جونستون (Johnston) أن الطالب يحدث له تغيرات في أبعاد مختلفة منها: (الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، مواضيع ومفاهيم ومناهج في المرحلة الجامعية مختلفة عن المرحلة الثانوية، تباين طريقة التدريس والتعلم بين التعليم العام والتعليم العالي، زيادة الجهد المطلوب والمهام من طالب المرحلة الجامعية)، لذلك أكد على ضرورة الأنشطة الفعالة للانتقال الفعال بين المرحلتين والتي تساعد طلاب السنة الأولى في المرحلة الجامعية على التكيف والتجربة الأكاديمية التي تؤدي إلى الوفاء بمتطلبات المرحلة الجامعية (Kutlu.2013).

وقد أدى التركيز على السنة الأولى من المرحلة الجامعية إلى البحث عن فرص لتقديم أفضل تجربة تعليمية للطلاب في هذه المرحلة (Kutlu.2013)، وبالتالي أطلقت مبادرات بأنواع مختلفة وذلك لمساعدة الطلاب على التكيف في المرحلة الجامعية والوفاء بمتطلباتها، ومن بين هذه المبادرات الحلقات الدراسية في السنة الأولى وهو الأسلوب الأكثر شيوعًا لمساعدة الطلاب على التكيف في المرحلة الجامعية والوفاء بمتطلباتها في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد أشارت البيانات التي تم الحصول عليها من المسح الوطني الأمريكي لعام ٢٠٠٩م أن حوالي ٨٧,٣% من الكليات والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية تقدم نوع من أنواع الحلقات الدراسية لطلاب السنة الأولى من المرحلة الجامعية (Padgett & Keup, 2011).

وتعتبر الحلقات الدراسية في السنة الأولى دورة مستقلة تهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات الأساسية التي تساعدهم على النجاح أثناء دراستهم الجامعية (Kutlu.2013).

وقد أشارت نتائج المسح الوطني الأمريكي لعام ٢٠٠٣م على الحلقات الدراسية في السنة الأولى وكان عددها(٦٢٩) مؤسسة تعليمية إلى أن أهداف الحلقات الدراسية الأكثر شيوعًا (Tobowlosky,2005): -تطوير المهارات الأكاديمية لدى الطلاب. -توجيه الطلاب إلى موارد وخدمات الحرم الجامعي. -تشجيع الطلاب على استكشاف ذواتهم وتنمية شخصياتهم. -تسهيل عملية الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية.

وهناك قائمة مفصلة من الموضوعات التي يتم تناولها في الحلقات الدراسية في السنة الأولى من المرحلة الجامعية (Kutlu.2013): -أساليب ومهارات الدراسة والتعلم. -إدارة الوقت . -موارد الحرم الجامعي والمرافق والخدمات. -الحياة الطلابية في الحرم الجامعي. -الإنتقال نمن التعليم العام إلى التعليم العالي. -المهارات الأكاديمية (التفكير الناقد، حل المشكلات، الاتصال، الكتابة والمهارات المكتبية). -التنمية الشخصية (مفهوم الذات والتعامل مع الآخرين).

بينما كانت موضوعات الحلقات الدراسية الأكثر شيوعًا كما أظهرت نتائج المسح: - مهارات الدراسة الجامعية. -مهارة التخطيط الأكاديمي. -مهارة إدارة الوقت. -مهارة التفكير النقدي.

يتضح مما سبق أنه لدى معظم مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية برامج تمهيدية تركز على طلاب السنة الأولى من المرحلة الجامعية وتحاول صياغة وتشكيل تجاربهم بطرق هادفة وذات مغزى على المستوى التعليمي، فهي توجَه محتوى البرامج المقدمة للتأكد من أن طلابها يسيرون على الطريق الصحيح.

في الفقرات التالية عرض عدد من الأمثلة توضَح كيف تنظَم هذه الجامعات برامجها وتستفيد منها (جورج وآخرون، ١٤٢٧هـ):

- تمثل برامج السنة الأولى في جامعة ونستون–سالم محور جهودها ومساعيها الهادفة لتنمية ورعاية بيئة داعمة تسود الجامعة، وتقع مكاتب وبرامج السنة الأولى في مبنى مستقل بالقرب من مقر الجامعة وبذلك تكون مصادر وموارد الدعم الأكاديمي للطلاب الجدد متوفرة في هذا المبنى، ويتوجب على الطلاب أن يلتحقوا بواحدة من ثلاث حلقات دراسية مخصصة لتكَيف وإعداد الطلاب الجدد، والذي يميز هذه البرامج أن الأقسام مخصصة للطلاب حسب تخصصات معينة.
- تقدم جامعة فيتفيل برنامج مخصص للطلاب الجدد يستهدف مساعدتهم على اكتساب المهارات الأكاديمية والثقة الاجتماعية التي يحتاجونها للنجاح في الجامعة، وينخرط الطلاب في أنشطة متنوعة بغرض تحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة والرياضيات والتفكير النقدي.
- في جامعة كنساس يُلزم الطلاب بالالتحاق في دورة تمهيدية (حلقة التوجيه والإرشاد) التي تستمر فصلين دراسيين مخصصة لطلاب السنة الأولى، الهدف منها التأكد من فهم واستيعاب كل طالب لما هو مطلوب للنجاح الأكاديمي، وضمان اتصاله بأحد النوادي أو المنظمات خلال الفصل الدراسي الأول، ويطَلع الطلاب مجلة تربوية تتناول موضوعات أسبوعية، ويُطالب الطلاب بجمع نشرات المعلومات من ثلاث منظمات مختلفة تثير اهتمامهم، وتقدم الدورة كذلك موضوعات متعلقة بنجاح الطالب

من ضمنها وضع الأهداف وإدارة الوقت، وقد أبدى الطلاب شعورهم بالارتياح والثقة بقدراتهم على النجاح في الجامعة.

- ترعى جامعة ماسون سلسلة من البرامج والمقررات لتعليم الطلاب الجدد كيفية الاستفادة إلى أقصى قدر ممكن من تجربتهم الجامعية، وعلى سبيل المثال مقرر دراسي يركز على مهارات النجاح الأكاديمي، وكان برنامج الجامعة أداة مفيدة في إدراك الطلاب لحجم الجهد المطلوب منهم لدراستهم.
- يحكي طلاب كلية ويتون تجربتهم في السنة الأولى في المرحلة الجامعية أنها ساعدتهم على مجموعة من النقاط منها: (إعدادهم للعمل على المستوى المطلوب في الكلية، تعزيز العلاقات مع زملائهم، التفكير ومهارة القراءة والكتابة، الشعور بالثقة في قدراتهم على مناقشة كل الموضوعات، وكانت مدخلاً تمهيديًا مفيدًا للدراسة في الكلية).
- برنامج الطلاب الجدد الملتحقين بجامعة تكساس الذي أُقر عام ١٩٩٩م هو أحد المكونات الرئيسية للمرحلة الجامعية وهو يساعد الطلاب في المرحلة الانتقالية – الأكاديمية والاجتماعية– إلى الحياة الجامعية، ويجمع البرنامج في موقع واحد الخدمات كافة التي يحتاجها الطالب الجديد لتعلَم كيفية النجاح في الجامعة.
- في كلية أورسينوس تجربة أكاديمية تتحدى قدرات الطلاب الجدد وتدعمها في آن واحد، وكانت هناك مجموعة من النتائج منها: (أنهم على مستوى عالي من الثقة في أنفسهم وفي قدراتهم، ترسخت السمة الأكاديمية المميزة للحياة الجامعية لطلاب السنة الأولى، وتشكلت جماعات مترابطة بين الطلاب).

منهجية الدراسة وإجراءاتها ونتائجها

إجراءات الدراسة: بعد تطبيق أدوات الدراسة، قام الباحثان بتصنيف بيانات الدراسة حسب محاورها (الاهداف المعرفية، والوجدانية، والنفسحركية)، وقام الباحثان باستخدام بعض الاساليب الاحصائية التي تحقق هدف الدراسة ومنها: (١) التكرار والنسب المئوية

لوصف بعض البيانات بشكل كمي. (٢) الوزن النسبي للفقرات لتحديد وزن كل فقرة من فقرات المحور.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها؛ من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره (عمر، ١٩٩٣م).

مجتمع وعينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية تتكون من ١٠% من مجموع أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية البالغ عددهم طبقا لإدارة الإحصاء والمعلومات (٦٥٠) وعينة عشوائية تتكون من ١% من خريجي السنة التحضيرية والبالغ عددهم (٢٧٥٠) طالب طبقا لعمادة القبول والتسجيل عام ١٤٣٣هـ، أي أن عينة الدراسة تكونت من (٦٥) عضو هيئة تدريس، (٣٠) طالب من خريجي السنة التحضيرية والملتحقين بالكليات الإنسانية.

أدوات الدراسة: قام الباحثان باستخدام أداتين لتحقيق أهداف الدراسة، الاستبانة، المقابلة الشبه مفتوحة.

أولا: الاستبانة وتكونت من ٤٢ عبارة مقسمة على ثلاثة محاور هي: المهارات المتصلة بالمجال المعرفي مكون من ١٤ عبارة، المهارات المتصلة بالمجال الوجداني مكون من ٢٠ عبارة، المهارات المتصلة بالمجال النفس حركي مكون من ٨ عبارات.

وتم تصميم الإستجابة عليها وفقاً للتدرج الخماسي على طريقة ليكرت بدرجة كبيرة جداً (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة ضعيفة (٢)، بدرجة ضعيفة جداً (١) .

وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق الاستبانة الظاهري من خلال عرض الصورة الأولية منها على مجموعة محكمين ، وتم إجراء التعديلات في ضوء اقتراحاتهم، وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات التي أسهمت في إخراج الاستبانة في صورتها النهائية،

كما قام بالتأكد من الصدق البنائي للاستبانة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل عبارة وكلٍ من (مجموع درجات العينة على المحور الذي تنتمي إليه العبارة، الدرجة الكلية للاستبانة) وقد وجد أن قيم معاملات الارتباط لكل درجة عبارة من عبارات المحور مع كلٍ من (الدرجة الكلية للمحور، الدرجة الكلية للأداة) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على صدقها وصلاحيتها للتطبيق. وتأكد الباحثان من ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة ، وجاءت النتائج كما يلي: (٠,٩٢٤) لمحور المهارات المتصلة بالمجال المعرفي ، (٠,٩٥٢) لمحور المهارات المتصلة بالجانب الوجداني، (٠,٨٨٧) لمحور المهارات المتصلة بالمجال النفسحركي، (٠,٩٦٤) معامل ثبات أداة الدراسة مما يل على ثبات الاستبانة بدرجة كبيرة.

ثانيا: المقابلة، وهي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة تكون بين الباحثان عادةً من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة (قنديلجي، ٢٠١٠م)، وأعتمد الباحثان على نوع المقابلة الشخصية الشبه مفتوحة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وللإجابة على تساؤلات الدراسة استخدم الباحثان أداتي الدراسة الميدانية (الاستبانة، المقابلة) التي طبقت على أفراد عينة الدراسة المكونة من (٦٥ عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود و٣٠ طالباً من طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود)، من خلالها تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة.

السؤال الاول: "مامدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها المعرفية؟"

للإجابة على السؤال الاول تم تطبيق الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية، مع إجراء المقابلة مع طلاب تلك الكليات وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (١)

استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مستوى تحقق المهارات المتصلة بالمجال المعرفي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الترتيب
٧	لديه قدرة على التعلم الذاتي	٣,٠٨	١
١٢	يظهر وعياً بقضايا الصحة العامة	٣,٠٦	٢
٤	يستطيع تفسير الرسوم والأشكال البيانية	٣,٠٥	٣
١٠	يستنبط الأفكار ويربط بينها	٢,٩١	٤
١١	يحدد العلاقات ويربط بينها في المواقف التعليمية	٢,٩١	٤م
٨	لديه القدرة على التخطيط لحل المشكلات التي يواجهها في المواقف التعليمية	٢,٨٨	٥
١٤	يستطيع جمع المعلومات من مصادر مختلفة	٢,٧٧	٦
٣	يستطيع تحديد التناقضات في المواقف المختلفة	٢,٧٤	٧
٩	يمتلك المهارات اللازمة للتفكير الناقد	٢,٧٢	٨
٢	يمكنه التنبؤ بالنتائج بناء على المعلومات المتوفرة	٢,٦٩	٩
٦	يوظف المفاهيم الرياضية في الحياة العملية	٢,٥٧	١٠
١٣	يظهر معرفة بمهارات الإسعافات الأولية	٢,٥٧	١٠م
٥	يدعَم أعماله ببيانات وأرقام ورسوم بيانية	٢,٥٢	١١
١	يمتلك المهارات الأساسية في البحث العلمي	٢,٤٦	١٢
الدرجة الكلية للمحور		٢,٧٨	

ويتضح من الجدول رقم (١)، أن المتوسط الحسابي لمحور المهارات المتصلة بالمجال المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغ (٢,٧٨ من ٥) ومن خلال مقارنة هذه الدرجة بالمدى نجد أنها تقع في أدنى مستوى من مدى الدرجة المتوسطة، مما يدل على أن المهارات المعرفية تحققت لدى الطلاب بدرجة متوسطة مع ملاحظة أنها في أدنى مستوى الدرجة. ويتجانس مع هذه النتيجة ٧٠% من فقرات المحور والتي تتعلق بمهارات التفكير والتعلم وحل المشكلات، والتي تحققت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي يتراوح بين (٢,٦٩و ٣,٠٨). بينما لم تظهر الفقرات التي تتعلق بمهارات البحث العلمي والرياضيات والتي تمثل حوالي ٣٠% من فقرات المحور ذات النتيجة إذ تحققت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي يتراوح بين (٢,٤٦و ٢,٥٧).

وفيما يتعلق بنتائج المقابلة المفتوحة التي أجراها الباحثان مع طلاب الكليات الإنسانية في هذا المحور، خلص الباحثان في تحديد مستوى تحقق الأهداف المتعلقة بالمجال المعرفي الى أن مهارة البحث العلمي ومهارة التعلم الذاتي ومهارة الوعي الصحي واللياقة البدنية لاتزال ضعيفة لدى الطلاب. بينما مهارة الرياضيات تحققت لديهم بدرجة كبيرة في جانب قراءة وتفسير البيانات، وتوظيف الرياضيات في الحياة العملية، بينما لاتزال ضعيفة في جانب ترجمة البيانات الخام إلى رسوم وأشكال بيانية. أما مهارات التفكير وحل المشكلات فلا تزال ضعيفة لديهم، بينما تحققت مهارة الربط بدرجة كبيرة لديهم.

مناقشة النتائج:

بينت نتائج الدراسة من خلال الاستبانة أن المهارات المعرفية –بشكل عام– تحققت بنسبة ٥٥,٦% لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتتفق بذلك مع نتيجة دراسة (النجار، ٢٠١٠م) التي كشفت عن أن الأهداف المعرفية تحققت بنسبة ٧٠,٣%، مع ملاحظة أن مستوى تحقق الأهداف المعرفية في هذه الدراسة أقل من الدراسة السابقة والنسبة المئوية تبين ذلك.

أما بالنسبة للمهارات الخاصة بالتفكير فتحققت بنسبة ٥٥,٣% فهي بذلك تتفق مع نتيجة دراسة (عامر، ٢٠١٣م) مع فارق النسبة والتي كشفت عن مستوى الطلاب في مهارة التفكير بعد دراسة مقرر المهارات الجامعية في السنة التحضيرية وكانت بنسبة ٨٠% ، وتتفق أيضًا مع دراسة (بلعاوي، ٢٠١٣م) التي كشفت عن أن دراسة الطلبة لمادة مهارات التفكير والتعلم تؤثر إيجابًا على تكيفهم الأكاديمي في الجامعة والوفاء بمتطلباتها، وتتفق كذلك في نتيجتها بالنسبة لمهارات التعلم الذاتي وحل المشكلات مع دراسة (sanders & Morrison. 2001) التي بينت أنه يوجد آثار إيجابية على الطلبة في مهارة التعلم وحل المشكلات نتيجة دراسة مادة تمهيدية.

وهناك مهارات تحققت بدرجة ضعيفة لدى الطلاب وهي: (البحث العلمي، الرياضيات، الصحة واللياقة)، وبالتالي تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عامر، ٢٠١٢م) التي أظهرت أن مستوى الطلاب في مهارة البحث العلمي بعد دراسة مقرر المهارات الجامعية كانت بنسبة ٨٠,٩%.

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية من خلال المقابلات مع الطلاب إلى أن المهارات المعرفية –بشكل عام– لاتزال ضعيفة لدى الطلاب من وجهة نظرهم فقد أظهروا أنهم لازالوا يعانون من ضعف في المهارات الآتية (البحث العلمي، الوعي الصحي واللياقة البدنية، التفكير ،حل المشكلات، التعلم الذاتي)، وبالتالي تختلف مع نتائج دراسة كل من (عامر، ٢٠١٣م) التي بينت أن مستوى الطلاب في مهارة البحث العلمي ٨٠,٩%، ودراسة (sanders & Morrison. 2001) والتي بينت أن مهارات التعلم وحل المشكلات والتفكير الناقد قد تحققت لدى الطلاب.

السؤال الثاني: "مامدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها الوجدانية؟"

الجدول رقم (٢)

استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مستوى تحقق المهارات المتصلة بالمجال الوجداني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الترتيب
٦	يلتزم بآداب المحاضرة	٣,٩٢	١
٩	لديه اهتمام بمظهره الخارجي	٣,٩١	٢
٧	يحافظ على سلامة الأجهزة بالكلية	٣,٧٨	٣
١٣	يتسم باللباقة أثناء التحدث مع الآخرين	٣,٤٩	٤
١٥	يتقبل الرأي الآخر	٣,٤٦	٥
١	يحافظ على حضور المحاضرات بانتظام وفي الوقت المحدد	٣,٤٢	٦
١٧	يظهر الاهتمام بالآخرين	٣,٤	٧
٢	يسلم الأنشطة الصفية في المواعيد المحددة لها	٣,٢٩	٨
٥	يشترك مع زملائه أثناء التعلم التعاوني	٣,٢٩	٨م
١٤	لايقاطع الآخرين أثناء الحوار والمناقشة	٣,٢٩	٨م
١٦	يتنازل عن قناعاته إذا اتضح له عدم صحتها	٣,٢٩	٨م
٨	يحافظ على نظافة قاعة التدريس	٣,٢٨	٩
١١	لايتحرّج من مشاركته أثناء المحاضرة	٣,٢٨	٩م
١٠	يبادر بطرح أفكارة أثناء المحاضرة لمناقشتها	٣,١٤	١٠
١٢	ينتقد الأفكار المخالفة لرأيه بطريقة ايجابية	٣,٠٨	١١
١٩	يطوَر ذاته بشكل مستمر	٣,٠٨	١١م
٣	يشترك في الأنشطة الصفية واللاصفية	٣,٠٦	١٢

٢٠	يتعامل مع المشكلات والضغوط بإيجابية	٣,٠٥	١٣
١٨	لديه القدرة على التقييم الذاتي	٢,٨٩	١٤
٤	يشترك في الأعمال التطوعية	٢,٧٥	١٥
الدرجة الكلية للمحور		٣,٣١	

يكشف الجدول رقم (٢) عن أن المتوسط الحسابي لمحور المهارات المتصلة بالمجال الوجداني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغ (٣,٣١ من ٥) وبمقارنة هذه الدرجة مع المدى نجد أنها في أعلى مستوى الدرجة المتوسطة، وتتجانس هذه النتيجة مع ٧٠% من الفقرات والتي تتعلق بمهارات (الشعور بالمسؤولية، والثقة بالنفس وروح المبادرة، والاتصال) والتي تراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٧٥ و ٣,٤٠) بمعنى أنها تحققت بدرجة متوسطة، ولكن هذه النتيجة تتباين مع ٣٠% من فقرات المحور والتي تتعلق بمهارات (الانضباط والالتزام واللباقة وتقبل الرأي الآخر) والتي تراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٤٢ و ٣,٩٢) وهذا يعني أنها تحققت بدرجة كبيرة.

وفيما يتعلق بنتائج المقابلة المفتوحة التي أجراها الباحثان مع طلاب الكليات الإنسانية في هذا المحور، خلص الباحثان في تحديد مستوى تحقق الأهداف المتعلقة بالمجال الوجداني الى أن مهارة الانضباط والإلتزام ومهارة التواصل مع الآخرين تحققت لديهم بدرجة كبيرة. بينما مهارة الشعور بالمسؤولية ومهارة الثقة بالنفس وروح المبادرة تحققت لديهم بدرجة كبيرة في بعض الجوانب ولم تتحقق في جوانب أخرى.

مناقشة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة الخاصة بمجال المهارات الوجدانية –بشكل عام– إلى أنها تحققت بنسبة ٦٦,٢% لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة كل من (النجار، ٢٠٠٩م)، (Murray Jensen and others.

(2012 التي توصلت إلى أن الأهداف الوجدانية والاجتماعية والسلوكية تحققت في المراحل التعليمية التي طبقت عليها هذه الدراسات.

وبينت نتائج الفقرات الخاصة بمهارات الانضباط والالتزام واللباقة وتقبل الرأي الآخر أنها تحققت بنسبة ٧٣,٢٧% لدى الطلاب، وهذا ماأكدت عليه دراسة (عامر، ٢٠١٢م) في أنه يوجد أثر إيجابي على الطلاب نتيجة دراسة مقرر المهارات الجامعية في السنة التحضيرية في مجالي إدارة وتنظيم الوقت، والاتصال.

وبالنسبة لمهارات التقييم الذاتي والتعاون أثناء التعلم فتحققت بنسبة ٥٧,٨% و ٦٥,٨% على التوالي، فهي بذلك تتفق مع نتيجة دراسة (sanders & Morrison. 2001) التي توصلت إلى أن معظم الطلاب يشعر بارتياح مع استخدام موقع المادة التمهيدية والذي مكنهم من التفاعل والتعاون مع زملائهم خارج غرفة الدرس والقدرة على التقييم الذاتي.

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية من خلال المقابلات مع الطلاب إلى أن المهارات الوجدانية –بشكل عام– تحققت بدرجة كبيرة لدى الطلاب ومن أبرز تلك المهارات: (الانضباط والالتزام، الشعور بالمسؤولية، التواصل مع الآخرين، الثقة بالنفس وروح المبادرة)، وهذه النتيجة تتفق في بعض نقاطها مع نتيجة دراسة (عامر، ٢٠١٢م) في مهارة الاتصال، والتي أظهرت أن مستوى الطلاب في مهارة الاتصال مع الآخرين كانت ٧٩,٧% بعد دراسة مقرر المهارات الجامعية في السنة التحضيرية، ومع دراسة (sanders & Morrison. 2001) التي توصلت إلى أنه نتيجة دراسة الطلاب مادة تمهيدية أصبح لدى الطلاب قدرة على تقييم أنفسهم ذاتيًا.

يظهر مما سبق أن استجابات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب) على مدى تحقق المهارات المتصلة بالمجال الوجداني متجانسة إلى حد بعيد.

السؤال الثالث: "مامدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها النفسحركية؟"

الجدول رقم (٣)

استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو مستوى تحقق المهارات المتصلة بالمجال النفسحركي

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢	يتقن المهارات الأساسية لاستخدام الكمبيوتر	٣,٤٨	١
٥	يستخدم الحاسب الآلي في تقديم أعماله	٣,٤٣	٢
٨	يستطيع إدارة الملفات على الحاسب الآلي	٣,٢٦	٣
٦	يتعامل بفعالية مع مصادر التعلم الالكتروني (Blackboard, Power Point،..)	٣,٢٦	٣م
٧	يقوم بعرض أعماله المطلوبة بأساليب جديدة ومبتكرة	٢,٨٦	٤
٣	يستخدم قواعد البيانات العالمية في البحث	٢,٦	٥
٤	يستخدم اللغة الانجليزية في البحث عن موضوع في الإنترنت	١,٩١	٦
١	يتواصل مع الآخرين باستخدام اللغة الانجليزية	١,٧٥	٧
	الدرجة الكلية للمحور	٢,٨٢	

يتضح من الجدول رقم (٣)، أن المتوسط الحسابي لمحور المهارات المتصلة بالمجال النفس حركي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغ (٢,٨٢ من ٥) ، وبمقارنة هذه الدرجة مع المدى نجد أنها في أدنى مستوى الدرجة المتوسطة، وبناءًا على ذلك تحققت المهارات النفس حركية –بشكل عام– لدى الطلاب بدرجة متوسطة مع ملاحظة أنها في أدنى مستوى الدرجة. وتتجانس هذه النتيجة مع قدرة الطلاب على توظيف التقنية

إذ تراوح المتوسط الحسابي للفقرات في هذا البعد بين (٢,٦٠ و ٣,٢٦) بما يدل على أنها تحققت بدرجة متوسطة، بينما أظهرت النتائج تباينا بين هذه النتيجة وقدرة الطالب على استخدام الحاسب الآلي اذ بلغ المتوسط الحسابي للعبارتين التي تتعلق بهذا البعد (٣,٤٨، ٣,٤٣) بما يعني أنها تحققت بدرجة كبيرة، ويزداد التباين في البعد المتعلق بمهارات اللغة الانجليزية التي تراوح متوسطها بين (١,٧٥ و ١,٩١) بما يدل على ضعف درجة تحققهما.

وفيما يتعلق بنتائج المقابلة المفتوحة التي أجراها الباحثان مع طلاب الكليات الإنسانية في هذا المحور، خلص الباحثان في تحديد مستوى تحقق الأهداف المتعلقة بالمجال النفسحركي الى أن مهارات اللغة الإنجليزية لاتزال ضعيفة لديهم. بينما مهارات الحاسب الآلي تحققت بدرجة كبيرة لديهم.

مناقشة النتائج:

تنقسم مهارات المجال النفسحركي في الدراسة الحالية إلى قسمين:

الأول: المهارات التي تتعلق باستخدام الحاسب الآلي فقد أظهرت نتائج الدراسة أنها تحققت بنسبة ٦٤,١% لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بمعنى أنها تحققت بدرجة كبيرة لدى الطلاب.

الثاني: المهارات التي تتعلق باللغة الانجليزية فقد كانت نسبة تحققها ٣٦,٦% لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهذه النسبة تبين أن الطلاب لازال لديهم ضعف في مهارات اللغة الانجليزية.

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية من خلال المقابلات مع الطلاب إلى أن مهارات استخدام الحاسب الآلي تحققت بدرجة كبيرة لديهم، بينما مهارات اللغة الانجليزية لاتزال ضعيفة، ويظهر بذلك اتفاق في استجابات عينتي الدراسة في هذا المحور.

توصيات الدراسة: من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يوصى الباحثان بما يأتي:

١. إعادة النظر في طرق وأساليب تحقيق مهارة البحث العلمي والرياضيات واللغة الانجليزية لدى الطلاب.
٢. تطوير أساليب تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب، وربط التعلم بالحياة، وجعل المواقف الحياتية هي السياق الذي يتم فيه التعلم.
٣. تفعيل دور الطلاب داخل قاعة الدرس بما يساهم في تنمية مهارة التفكير وحل المشكلات لديهم.
٤. تطبيق أساليب أكثر إيجابية في السعي نحو تحقيق مهارة الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس وروح المبادرة.
٥. تكثيف الأنشطة اللاصفية والتطوعية لتعويد الطلاب عليها وغرسها لديهم.

المراجع العربية:

١. أبو عرابي، سلطان. (٢٠١٠م). السمات المطلوبة في مخرجات التعليم الثانوي من وجهة نظر الجامعات. *ندوة التعليم الثانوي: الواقع والاتجاهات الجديدة*، دبي: مكتب التربية العربي لدول الخليج ووزارة التربية والتعليم بالأمارات العربية المتحدة، ٢٢٩-٢٤٢.

٢. إدارة الاحصاء والمعلومات. (١٤٣١هـ). *دليل جامعة الملك سعود*. الرياض: وكالة الجامعة للتطوير والجودة، جامعة الملك سعود.

٣. باجابر، سميرة سالم. (١٤٣٢هـ). *مدى تحقيق كليات التربية في الجامعات السعودية لأهداف التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

٤. بشارة، جبرائيل. (٢٠٠٥م). مخرجات التعليم العام مدخلات ضرورية للتميز والإبداع في التعليم العالي. بحوث المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي، تعز: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٣٤١-٣٦٧.

٥. بلعاوي، منذر يوسف فياض. (٢٠١٣م). أثر دراسة مادة مهارات التفكير والتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*: القاهرة، ٣(٣٦)، ٤٧٢-٥٠٠.

٦. بهاء الدين، حسين كامل. (١٩٩٢م). التعليم والمستقبل. القاهرة: دار المعارف.

٧. البهواشي، عبد العزيز؛ الربيعي، سعيد.(١٤٢٥هـ). ضمان الجودة في التعليم العالي: مفهومها ومبادئها وتجارب عالمية. (الطبعة الأولى).القاهرة: عالم الكتب.

٨. تركي، عبد الفتاح إبراهيم. (١٩٩٠م). مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثور العلمية ، جدل البني والوظائف، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي "أفاق مستقبلية " القاهرة: رابطة التربية الحديثة، ١٣٥.

٩. تريس، سالم راشد. (١٩٩٩م). التكامل بين التعليم الجامعي والتعليم العام. ندوة ممثلي التعليم العام والجامعي في الدول الأعضاء لتعزيز التعاون والتكامل بين التعليم العام والعالي. مملكة البحرين، ١-١٧.

١٠. جامعة الملك سعود. (١٤٣١هـ). دليل جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

١١. الخضير، خضير سعود. (١٤٠٣هـ). التجربة الأكاديمية والاجتماعية لجامعة البترول والمعادن كما يراها الخريجون. جدة: مكتبة تهامة.

١٢. الخليفة، عبدالعزيز بن علي. (١٤٢٠هـ). ملائمة مخرجات التعليم الثانوي للمرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٣. سعد، رضا سمير حسني. (٢٠١١م). دراسة تقويمية لمؤسسات رياض الأطفال بشمال سيناء في ضوء أهدافها، *مجلة القراءة والمعرفة: مصر*، (١١٩)، ٧١-٨٩.

١٤. السكران، عبدالله فالح. (١٤٢٩هـ). *التكامل بين التعليم الثانوي العام والتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية: صيغة مقترحة لتحقيق المواءمة بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية* (رسالة دكتوراة). جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٥. السلولي ، مسفر بن سعود؛ إبراهيم ، إبراهيم رفعت. (٢٠٠٩). اتجاهات الطلاب نحو الدراسة في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بانجازاتهم الاكاديمية. *مجلة كلية التربية ببورسعيد*، ٣(٦)، ٤٩٨ – ٥٣٩.

١٦. الرويلي، نواف عبدالله جدعان الرويلي. (٢٠٠٩م). واقع التعليم الجامعي في الجامعات السعودية ومجالات تطويرها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٧. عامر، حنان سالم عبدالله. (٢٠١٣م). أثر التدريب على المهارات الجامعية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الجامعية لطالبات السنة التحضيرية بجامعة حائل. *مجلة القراءة والمعرفة: مصر*، (١٣٧)، ٤٩-٨٤.

١٨. العتيبي، بدر بن جويعد. (٢٠١٠). المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها التعليم العالي من خريج المرحلة الثانوية (دراسة تحليلية)، *مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (٣)*: الرياض، م ٢٢، ٦٥٧ – ٦٨٠.

١٩. عزب، محمد علي. (١٩٩٩م). تحدي التقدم العلمي والتكنولوجي للتعليم العالي وإمكانية مواكبته في مصر. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، (٣٢)، ٨١- ١٢٥.

٢٠. عمادة السنة التحضيرية. (١٤٣٤هـ). أهداف السنة التحضيرية، جامعة الملك سعود. (on-line) استرجعت من: http://py.ksu.edu.sa. بتاريخ ١٥-٢-١٤٣٤هـ

٢١. عمادة السنة التحضيرية. (١٤٢٩هـ). دليل السنة التحضيرية، جامعة الملك سعود.

٢٢. عمادة القبول والتسجيل. (١٤٣٣هـ) . التقرير الإحصائي لعام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ، غير منشور.

٢٣. عمر، زياد. (١٩٩٣م). البحث العلمي مناهجه وتقنياته. جدة: تهامة للنشر والتوزيع.

٢٤. العنقري، سلمان زيد. (١٤٣٣هـ). المشكلات الأكاديمية والإدارية التي تواجه طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٥. العوهلي، خالد. (٢٠١٠م). السمات والمهارات التي تتطلع الجامعة إلى توافرها لدى طلاب لثانوية. *ندوة التعليم الثانوي (الواقع والاتجاهات الجديدة)*، دبي: مكتب التربية العربي لدول الخليج ووزارة التربية والتعليم- الامارات العربية المتحدة، ١٨٥-٢٠٢.

٢٦. القرني، علي؛ والنجار، عبدالوهاب؛ وسليمان، أحمد؛ والشميمري؛ يوسف. (١٤٢٩هـ). مشروع إعداد نظام أكاديمي ونظام تعريفي للسنة التحضيرية. الرياض: جامعة الملك سعود.

٢٧. قنديلجي، عامر. (٢٠١٠م). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية(٢). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٨. جورج د.كوه؛ جيليان كينزي؛ جون هـ شوه؛ معين الإمام. (١٤٢٧هـ). نجاح الطالب في الجامعة "تهيئة الظروف المهمة". الرياض: مكتبة العبيكان.

٢٩. محمود، عبدالله عبدالحميد. (١٤٣٢هـ). مشكلات طلاب وطالبات السنة التحضيرية في بعض الجامعات السعودية. اجتماع وكلاء الجامعات السعودية، الرياض.

٣٠. مطهر، محمد بن محمد.(٢٠٠٥م). التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجمهورية اليمنية الواقع والرؤية المستقبلية. المركز الوطني للمعلومات: اليمن.

٣١. النجار، منى عبدالوهاب. (٢٠١٠م). مدى تحقيق كلية التربية بجامعة الأزهر لأهدافها من وجهة نظر طلبتها، *مجلة جامعة الأزهر: غزة ١٢* (١)، ٦٨٥-٧٢٢.

٣٢. نوفل ، محمد نبيل. (١٩٩٢م). تأملات في مستقبل التعليم العالي، القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

٣٣. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (بدون تاريخ). خطة التنمية التاسعة للأعوام ١٤٣١-١٤٣٥هـ. المملكة العربية السعودية.

٣٤. وزارة التعليم العالي. (١٤٣٤هـ). السجل الوطني للتعليم العالي. المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

المراجع الأجنبية

35. Jensen, Murray, Allison Mattheis, and Brady Johnson (2012), Using student Learning and development outcomes to evaluate a first-year undergraduate, *CBE-Life Sciences Education*, Vol.11,68-80.

36. Kutiu, Emine. (2013). Perceptions Of First-Year University Students On First-Year On-Campus, Seminar Course At METU-NCC (Unpublished master's thesis) Middle East Technical University.

37. Mark E.Enberg, Matthew J. Mayhew (2007),The influence of first-year "success" courses on student learning and democratic outcomes, *Journal of college student development*,vol.48,no.3,pp241-258.

38. Padgett, R. D., & Keup, J. R. (2011). National survey of first-year seminars: Ongoing efforts to support students in transition. National Resource Center for the First-Year Experience and Students in Transition, University of South Carolina.

39. Sanders, D. W. & Morrison-Shetlar, A. I. (2001). Student Attitudes toward Web- Enhanced Instruction in an Introductory Biology Course. *Journal of Research on computing in Education*. 33(3), 251-262.

40. Tobolowsky, B. F. (2005). The 2003 national survey on first-year seminars: Continuing innovations in the collegiate curriculum (Monograph No. 41). Columbia, SC: University of South Carolina, National Resource Center for the First-Year Experience and Students in Transition.

41. Trow, M. (2007). Reflections on the transition from elite to mass to universal access: Forms and phases of higher education in modern societies since WWII. In J. J. B. Forest & P. G. Altbach (Eds.), *International handbook of higher education* (2nd ed., pp. 243-280). Retrieved from http://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2F978-1-4020-4012- 2.pdf

الملحق رقم (١) أداة الدراسة (الاستبانة)

سعادة الدكتور : .....

حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

من خلال ما تملكه من خبرة؛ يسرني أن أقدم لك هذه الأداة التي أرجو تكرُّمك بالإجابة عليها، وهي أداة لدراسة يقوم بها الباحثان بعنوان/ تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود لأهدافها، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق مسار الكليات الإنسانية في السنة التحضيرية لأهدافها المعرفية والوجدانية والنفس حركية.

لذا نرجو منك الإجابة على فقرات هذا الاستبيان شاكرًا ومقدرًا تعاونك معي جعلها الله في ميزان حسناتك.

الباحثان:

عبد الله بن محمد الاكلبي

محمد بن عبدالله الزامل

البيانات الأولية

- الكلية:

□ الآداب □ التربية □ الحقوق والعلوم السياسية

□ السياحة والآثار □ اللغات والترجمة □ علوم الرياضة والنشاط البدني

- الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتدريس طلاب خريجي السنة التحضيرية:

□ أستاذ □ أستاذ مشارك □ أستاذ مساعد

- سنوات الخبرة كعضو هيئة تدريس:

□ أقل من خمس سنوات □ من خمس إلى أقل من ١٠ سنوات

□ من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة □ ١٥ سنة فأكثر

محاور الاستبيان

(أرجو التكرم بوضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يمثل رأيك أمام كل عبارة)

المحور الاول: المهارات المتصلة بالمجال المعرفي

م	تتوفر المهارات الآتية في الطالب:	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
١	يمتلك المهارات الأساسية في البحث العلمي					
٢	يمكنه التنبؤ بالنتائج بناء على المعلومات المتوفرة					
٣	يستطيع تحديد التناقضات في المواقف المختلفة					
٤	يستطيع تفسير الرسوم والأشكال البيانية					
٥	يدعَم أعماله ببيانات وأرقام ورسوم بيانية					
٦	يوظف المفاهيم الرياضية في الحياة العملية					
٧	لديه قدرة على التعلم الذاتي					
٨	لديه القدرة على التخطيط لحل المشكلات التي يواجهها في المواقف التعليمية					
٩	يمتلك المهارات اللازمة للتفكير الناقد					
١٠	يستنبط الأفكار ويربط بينها					

١١	يحدد العلاقات ويربط بينها في المواقف التعليمية					
١٢	يظهر وعياً بقضايا الصحة العامة					
١٣	يظهر معرفة بمهارات الإسعافات الأولية					
١٤	يستطيع جمع المعلومات من مصادر مختلفة					

المحور الثاني: المهارات المتصلة بالمجال الوجداني

م	تتوفر المهارات الآتية في الطالب:	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
١	يحافظ على حضور المحاضرات بانتظام وفي الوقت المحدد					
٢	يسلم الأنشطة الصفية في المواعيد المحددة لها					

٣	يشترك في الأنشطة الصفية واللاصفية					
٤	يشترك في الأعمال التطوعية					
٥	يشترك مع زملائه أثناء التعلم التعاوني					
٦	يلتزم بآداب المحاضرة					
٧	يحافظ على سلامة الأجهزة بالكلية					
٨	يحافظ على نظافة قاعة التدريس					
٩	لديه اهتمام بمظهره الخارجي					
١٠	يبادر بطرح أفكارة أثناء					

	المحاضرة لمناقشتها					
١١	لايتحرّج من مشاركته أثناء المحاضرة					
١٢	ينتقد الأفكار المخالفة لرأيه بطريقة ايجابية					
١٣	يتسم باللباقة أثناء التحدث مع الآخرين					
١٤	لايقاطع الآخرين أثناء الحوار والمناقشة					
١٥	يتقبل الرأي الآخر					
١٦	يتنازل عن قناعاته إذا اتضح له عدم صحتها					
١٧	يظهر الاهتمام بالآخرين					

١٨	لديه القدرة على التقييم الذاتي					
١٩	يطوَر ذاته بشكل مستمر					
٢٠	يتعامل مع المشكلات والضغوط بإيجابية					

المحور الثالث: المهارات المتصلة بالمجال النفسحركي

م	تتوفر المهارات الآتية في الطالب:	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
١	يتواصل مع الآخرين باستخدام اللغة الانجليزية					
٢	يتقن المهارات الأساسية لاستخدام الكمبيوتر					
٣	يستخدم قواعد البيانات العالمية في البحث					
٤	يستخدم اللغة الانجليزية في البحث عن موضوع في الإنترنت					

٥	يستخدم الحاسب الآلي في تقديم أعماله					
٦	يتعامل بفعالية مع مصادر التعلم الالكتروني (Blackboard , Power Point,.....).					
٧	يقوم بعرض أعماله المطلوبة بأساليب جديدة ومبتكرة					
٨	يستطيع إدارة الملفات على الحاسب الآلي					

شكرا جزيلا